



لغة الإشارة

إعداد وتنفيذ

سعد بن علي آل ناجي

التعارف :

- ◉ الاسم .
- ◉ الكنية .
- ◉ التخصص .
- ◉ سنوات الخبرة .
- ◉ الحالة الاجتماعية .
- ◉ الهوايات .



محتوى العرض :

أ- مفهوم (الصمم) :

- العوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالصمم والضعف السمعي.
- المظاهر والسمات العامة للصم وضعاف السمع.
- وجهة النظر الطبية ووجهة النظر الثقافية (التربوية) نحو الصم والصمم.
- طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع.



محتوى العرض :

⦿ ب- لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم :

⦿ مفهوم ثقافة الصم.

⦿ أعضاء مجتمع الصم.

⦿ عادات وتقاليد مجتمع الصم.

⦿ الإشارات الاسمية في مجتمع الصم.

⦿ حقائق ومفاهيم حول لغة الإشارة.

⦿ نصائح عامة في كيفية التعامل مع الصم وضعاف السمع.



محتوى العرض :

- ⊙ ج- قواعد وأسس لغة الإشارة :
- ⊙ موقع اليد (الإشارة) بالنسبة للجسم.
- ⊙ شكل اليد، حركة اليد، اتجاه راحة اليد.
- ⊙ تعبيرات الوجه، وإيماءات وحركات الجسم.
- ⊙ خط الزمن الإشاري (الماضي - الحاضر - المستقبل).
- ⊙ قاعدة المذكر والمؤنث، والزمان والمكان في لغة الإشارة.
- ⊙ السؤال بلغة الإشارة (أدوات الاستفهام : أين، متى، كم؟).

أ- مفهوم الإعاقة السمعية:

يقصد بالصمم والضعف السمعي تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه أو تقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة. ويتراوح الصمم والضعف السمعي في شدته من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي، إلى الدرجات الشديدة جداً والتي ينتج عنها صمم. وينقسم هذا المصطلح إلى قسمين الصم وضعاف السمع (التركي، ٢٠٠٥).

◉ **الأصم:** هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يبدأ بـ ٧٠ ديسبل فأكثر، مما يحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواء باستخدام السماعات أو بدونها.

◉ **ضعيف السمع:** هو الفرد الذي يعاني من فقدان سمعي يتراوح بين ٣٥-٦٩ ديسبل مما يجعله يواجه صعوبة في فهم الكلام بالاعتماد على حاسة السمع فقط سواء باستخدام السماعات أو بدونها (Moore, 2008).

أولاً: الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى الإصابة بالصمم والضعف السمعي:

يمكن تلخيص أهم الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الصمم في النقاط التالية:

١. التشوهات الخلقية في الأذن (الخارجية، الوسطى، الداخلية) أو تعرضها للالتهابات والأورام. مثل تجمع المادة الصمغية في القناة السمعية.
٢. ثقب طبلة الأذن نتيجة الصوت المرتفع أو إدخال أي جسم غريب.
٣. عوامل الوراثة وزواج الأقارب، حيث تشير الدراسات أن ما يقرب من (٥٠%) من حالات الصمم تسببها عوامل وراثية (جينية).
٤. إصابة إلام الحامل أو الطفل بالحمى الشوكية.
٥. ارتفاع درجة حرارة الأم الحامل أو الطفل.
٦. الولادة المبكرة ونقص الأكسجين عند الولادة والولادة المتعسرة.
٧. الأمراض التي تصيب الأم الحامل.
٨. تناول الأم بعض العقاقير الطبية أو تعرضها للأشعة السينية أثناء الحمل (القريوتي والسرطاوي والصمادي، ٢٠٠١ ؛ الروسان، ٢٠٠٧).

ثانيًا: المظاهر والسمات العامة للصم وضعاف السمع:

هذه قائمة ببعض الأعراض التي يمكن أن تعتبر مؤشرات على احتمال وجود صعوبة سمعية لدى الفرد الذي تتعامل معه:

- ◉ الصعوبة في فهم التعليمات وطلب إعادتها.
- ◉ أخطاء ومشاكل في النطق (عيوب في نطق بعض الحروف والكلمات).
- ◉ إدارة الرأس إلى جهة معينة عند الإصغاء للحديث .
- ◉ عدم اتساق وتناسق نغمة الصوت (الميل للحديث بصوت مرتفع).
- ◉ وضع اليد حول إحدى الأذنين لتحسين القدرة على السمع.
- ◉ الحملقة في وجه المتحدث ومتابعة حركة الشفاه.
- ◉ تفضيل استخدام الإشارات أثناء الحديث.
- ◉ ظهور إفرازات صديدية من الأذن أو احمرار في الصيوان.
- ◉ تحاشي المشاركة في النشاطات التي تتطلب مزيدا من الكلام ومحاولة إشغال النفس والاستغراق في أحلام اليقظة (القيوتي والسرطاوي والصمادي، ٢٠٠١).

ثالثاً: وجهة النظر الطبية ووجهة النظر الثقافية (التربوية) نحو الصم والصمم:

م	وجهة النظر الطبية	وجهة النظر التربوية
١	يعرف الصمم كحالة طبية وينظر له كعجز أو قصور أو إعاقة والتي تفرق بين الإنسان العادي السامع من الإنسان الأصم غير العادي.	يعرف الصمم فقط كاختلاف، كخاصية تفرق بين شخص أصم عادي وشخص سامع عادي ويعترف بالصمم كأقلية لها لغتها وثقافتها الخاصة بها.
٢	ينكر أو يحاول إخفاء أي دليل على الصمم.	يعترف صراحة بالصمم.
٣	يبحث عن علاج للصمم ويركز على تأثير الإعاقة السمعية.	يركز على قدرات الشخص الأصم.
٤	يعطي تركيز أكبر لاستخدام المعينات السمعية وأجهزة أخرى لزيادة الإدراك السمعي كما يركز على الكلام.	يركز أكثر على التواصل بالنسبة للأصم ويدعم استخدام البصر كطريقة إيجابية وبدل فعال للقناة السمعية.
٥	يركز أكثر على قراءة الكلام (الطريقة الشفهية) ويتجنب لغة الإشارة والتي ينظر لها بدونية مقارنة باللغة المنطوقة.	يشجع على تنمية مهارات وطرق التواصل جميعها بما فيها الكلام وليست محصورة عليه فقط.

م	وجهة النظر الطبية	وجهة النظر التربوية
٦	ينظر إلى اللغة المنطوقة على أنها اللغة الطبيعية لكل الناس بما فيهم الصم.	ينظر إلى لغة الإشارة كلغة مساوية للغة المنطوقة و ينظر إلى لغة الإشارة على أنها اللغة الطبيعية للصم.
٧	يجعل التمكن من اللغة المنطوقة (الهدف المركزي لتربية الصم).	في التربية يركز على الموضوع والمادة بدلاً من التركيز على طريقة التواصل.
٨	يعتبر الإنسان العادي السامع كأفضل مثال (قدوة) للأطفال الصم.	ينظر إلى الأصم البالغ الناجح كمثال يحتذى للأطفال الصم.
٩	يعتبر تدخل المختصين مع الصم كمساعدة للصم للتغلب على إعاقاتهم وليعيشوا في مجتمع السامعين.	يعتبر تدخل المختصين مع الصم كعمل مع الصم لتوفير جميع الحقوق والمزايا لهم كما للناس السامعين.
١٠	يدعم تفاعل واختلاط الأصم مع العاديين ويمنع تفاعل واختلاط الصم ببعضهم كما يحرم زواج الصم من بعضهم البعض.	يدعم تفاعل واختلاط الصم في مجتمعهم ومع بعضهم البعض كما مع المجتمع العام.
١١	لا تقبل ولا تدعم وجود ثقافة خاصة بالصم.	يحترم ويقدر ويدعم لغة وثقافة الصم.

رابعًا: طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع :

١ - الحروف والأرقام الإشارية :

وتشمل استخدام اليد لتمثيل الحروف والأرقام. وتستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة مساندة للغة الإشارة، ومن النادر استخدامها بمعزل عنها. ويمكن استخدامها في تقديم بعض المصطلحات والمفاهيم الجديدة، والأسماء التي لا توجد لها إشارة متعارف عليها من قبل مجتمع الصم. كما أن من مميزات الأبجدية الإصبعية أيضا أنها تساعد على رفع كفاءة التلاميذ الصم وضعاف السمع الإملائية. لكن الأبجدية الإصبعية بطيئة إذا ما قورنت باللغة اللفظية، ناهيك عن أن الغالبية العظمى من المجتمع لا يستطيعون قراءة الأبجدية الإصبعية نظرا لسرعتها.

تابع طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع :

٢- لغة الإشارة :

نظام لغوي يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المفاهيم والأفكار. وتعتبر لغة الإشارة هي اللغة المكتسبة (الطبيعية) والمفضلة لمجتمع الصم. كما أن لغة الإشارة ليست عالمية كما يعتقد البعض، فكل دولة لها لغة الإشارة الخاصة بها. وتعتمد لغة الإشارة اعتمادا كبيرا على التواصل البصري بالإضافة إلى أنها لا تشتمل على اللغة الملفوظة أثناء استخدامها. وتنقسم لغة الإشارة إلى قسمين:

أ- الإشارات الوصفية:

وهي الإشارات التي تصف الشكل والمطلوب كطائرة، نظارة... الخ.

ب- الإشارات غير الوصفية:

وهي الإشارات التي لا تصف الشكل ولا المطلوب، والتي يتعين على معلم التلاميذ الصم شرحها وتوضيحها لتلاميذه، مثل إشارة السبب، بنك... الخ.

تابع طرق التواصل مع الصم وضعاف السمع :

٣ - ثنائي اللغة/ثنائي الثقافة :

● يتضمن التركيز على لغتين (اللغة العربية ولغة الإشارة) وثقافتين (ثقافة مجتمع السامعين وثقافة مجتمع الصم) : تتضمن تدريس لغة الإشارة وثقافة مجتمع الصم في المراحل الأولى من العمر، ومن ثم تدريس اللغة العربية وثقافة مجتمع السامعين في المرحلة الثانية من العمر (التركي، ٢٠٠٥).

ب- ثقافة مجتمع الصم :

● ثقافة مجتمع الصم تعني مجموعة الصم الذين يستخدمون لغة الإشارة ويشاركون في المعتقدات، والقيم، والعادات، والخبرات التي تنتقل من جيل إلى جيل. وهي جزءاً من ثقافة المجتمع العام لكن لها ما يميزها مثل تميز بعض مناطق المملكة ببعض العادات والتقاليد واللهجات التي تميزها عن غيرها، علماً بأن أهم عنصر في ثقافة الصم وحجر الزاوية فيها هو لغة الإشارة. ومن الأمثلة على ثقافة الصم مايلي: نكت، وقصص، وتصفيق الصم، كيفية شد انتباه الأصم، تاريخ الصم، الأسماء بلغة الإشارة، ما يحدث عند المغادرة وترك المكان، رسومات الصم، الأجهزة التي يستخدمها الصم ... الخ (الريس، ٢٠٠٦).



أولاً: أعضاء مجتمع الصم :

● بشكل عام يوجد مجتمع الصم في المدن وأفراده يتشاركون نفس الأهداف والعادات، وقد يتضمن مجتمع الصم أفراد ليسوا صمًا ولكنهم نشطين فيه وداعمين له، وهؤلاء الأفراد غالبًا ما يعملون مع الصم لتحقيق أهدافهم، ويشتمل مجتمع الصم كما أشار كل من (التركي، ٢٠٠٨ ؛ الزريقات، ٢٠٠٩ ؛ العمري، ٢٠٠٩) على:

- ١- الأفراد الصم من آباء سامعين (أسرة سامعة).
- ٢- الأفراد الصم من آباء صم (أسرة صماء).
- ٣- أعضاء سامعين مشاركين (كآباء وإخوة) الأفراد الصم .
- ٤- أعضاء الأسرة الممتدة (الأقارب، وأبناء العمومة، وغيرهم).
- ٥- الزوج/الزوجة السامع المتزوج من صماء/أصم.
- ٦- العاملين مع الصم (معلمين، ومترجمي لغة الإشارة، وغيرهم).
- ٧- الأفراد من ضعاف السمع.
- ٨- الأفراد من الصم المكفوفين.

ثانيًا: عادات وتقاليد مجتمع الصم :

● أهم ما يميز مجتمع الصم هو تواصل أعضائه مع بعضهم البعض عن طريق لغة الإشارة، كما أنهم يعتمدون بشكل كبير على حاسة البصر، مما يجعلهم يستخدمون في منازلهم بعض الأجهزة والأدوات التي تعتمد على حاسة البصر كجهاز الهاتف الموصول بمصباح كهربائي. كما أنهم يعتمدون في أماكن أعمالهم وأثناء مراجعاتهم للمستشفيات، والمحاكم، وشؤون حياتهم المختلفة على مترجمي لغة الإشارة (التركي، ٢٠٠٨).

رابعًا : الإشارات الاسمية في مجتمع الصم :

◉ يعطي أفراد مجتمع الصم إشارة اسمية لكل فرد من أعضائه، ويتم اختيار إما الإشارات الوصفية وهي التي تصف الشكل والمدلول كوصف الفرد. أو الإشارات غير الوصفية وهي التي لا تصف الشكل ولا المدلول للفرد. وتاريخيًا تعتبر إشارة الاسم مقصورة فقط على أعضاء مجتمع الصم، أما بالنسبة للأفراد السامعين فليس هناك مبررات لحصولهم على إشارة لأسمائهم. لكن معلمي الصم ومترجمي لغة الإشارة، وكذلك الآباء السامعين الذين لديهم أطفال صم، وغيرهم من أفراد مجتمع السامعين الذين دخلوا مجتمع الصم وتفاعلوا مع أفرادهم حصلوا على إشارات لأسمائهم، ويفضل الآباء الصم الذين لديهم أصم استخدام إشارة الاسم غير الوصفية والتي لا تركز على الخصائص السلوكية للفرد. لكن الأطفال الصم يفضلون استخدام الإشارات الوصفية التي تركز على الخصائص الجسمية أو السلوكية سواء لمعلميهم أو أقرانهم داخل المدرسة أو خارجها. ومن المهم هنا أن نؤكد على أن حصول الأفراد السامعين على إشارة لأسمائهم يعتبر جزءًا لا يتجزأ من العادات والتقاليد لمجتمع الصم (التركي، ٢٠٠٨).

◉ ويؤكد الرئيس (٢٠٠٦) بالرغم من عدم وجود بحوث ودراسات عن ثقافة الصم في العالم العربي إلا أنه يمكننا القول: بوجود مثل هذه الثقافة والتي عمادها لغة الإشارة، كما أن من لديه الخبرة واحتكاك مع الصم سيلاحظ الكثير مما يميز الصم عن غيرهم من السامعين فزيارة واحدة لمنزل أسرة صماء ستجعلك ترى أجهزة ووسائل لجذب انتباه أفراد الأسرة من الصم والتي لا تراها عند زيارتك لمنزل أسرة سامعة. كما أن دور أندية الصم في تاريخ الصم و كمراكز لتجمعهم تلعب دورًا مهمًا في تشكيل ثقافة الصم ونقلها من جيل إلى جيل.

خامساً: حقائق ومفاهيم حول لغة الإشارة :

- ١- ما أن يلتقي معاً أفراد صم فأنهم يستخدمون شكل من أشكال التواصل بالإشارة وتحول نظم التواصل هذه إلى لغة الإشارة، وعندما يكتسبها الصم فأنهم يستخدمونها كوسيلتهم الرئيسية في التواصل، وفي داخل مجتمع الصم تنمو وتتطور لغة الإشارة وتنتقل بين الصم من جيل إلى جيل.
- ٢- لغة الإشارة هي اللغة التي يستخدمها الصم في اتصالهم المباشر مع بعضهم ومع الآخرين.
- ٣- لغة الإشارة لغة حية لم تكتمل دورتها ولم تبلغ نهاية تطورها، فهي مستمرة في التطور وبسرعة، وهذا دليل على حيويتها، فاللغة الحية لا تتسم بالثبات بل التطور.
- ٤- لغة الإشارة ليست لغة دولية موحدة، فلكل دولة لغة الإشارة الخاصة بها بقواعدها وتراكيبها التي تخص مجتمع الصم بالدولة، فلغة الإشارة تتأثر تماماً بالبيئة الطبيعية والاجتماعية التي تحيط بالصم مستخدمي اللغة، لذا فإن لغة إشارة مجتمع ما من الصم يجب أن تحترم، ولا يجب أن تستقطب لغة إشارة من مجتمع آخر أو من لغة إشارة أجنبية لدمجها أو فرضها على لغة الإشارة بالمجتمع المحلي (جميل وآخرون، ٢٠٠٤).

حقائق ومفاهيم حول لغة الإشارة :

٥- لغة الإشارة هي لغة فريدة ترتبط بمجتمع الصم داخل كل دولة وتختلف من دولة لأخرى مثلها مثل اختلاف اللغات المنطوقة بين الدول، فكل لغة سماتها وثقافتها وأفرادها، ومن ثم فإن عدد لغات الإشارة يتعدد ويختلف كما هو الحال في اللغات المنطوقة (جميل وآخرون، ٢٠٠٤).

٦- يجب تعريض الأطفال للغة المكتسبة منذ نعومة أظافرهم، من المهم جدا تعريض الأطفال للغة المكتسبة في اقرب وقت ممكن، وفي حالة التأخر في ذلك قد يؤدي إلى نتائج سلبية على قدرة الطفل في التفكير والابتكار والتعلم وغيرها. كما أن التأخر في ذلك قد يعوق أيضا النواحي الثقافية واللغوية والهوية الشخصية للطفل وغيرها. وقد صادق الاتحاد العالمي للصم على ما يلي: تعتبر السنوات الثلاث الأولى من عمر الطفل من أهم المراحل وأعظمها وذلك لتنمية اللغة لديه. لذا فإن الأطفال في عمر المدرسة يجب أن يتربوا في بيئة تتواصل بلغة الإشارة للصم، كما أن الأهالي السامعين الذين لديهم أبناء صم يجب حصولهم على الخدمات التربوية والتعليمية وذلك بهدف تعلم لغة الإشارة.

حقائق ومفاهيم حول لغة الإشارة :

- ٧- الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم، أفضل من الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل سامعين. الأطفال الصم يكتسبون اللغة عن طريق أهلهم الصم وذلك منذو نعومة أظافرهم. فقد أشارت ثمانى عشرة دراسة إلى أن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم، أفضل من الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل سامعين من الناحية الأكاديمية واللغوية والاجتماعية.
- كما أشارت تسع عشر دراسة إلى أن الأطفال الصم الذين ينتمون إلى أهل صم مشابهون إلى حد ما للأطفال السامعين الذين ينتمون إلى أهل سامعين من الناحية اللغوية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية.
- ٨- اللغة والثقافة لا يمكن فصل أحدهما عن الأخرى. إن الثقافة تتحول وتتعلم من خلال اللغة، كما أن اللغة تتعلم من خلال البيئة الثقافية. لذلك فإن اللغة والثقافة مرتبطتان ببعضهما. فلغة الإشارة للصم تشتمل على ارث ثقافي وهوية لمجتمع الصم (التركي، ٢٠٠٦).

نصائح عامة في كيفية التعامل مع الصم وضعاف السمع :

- احترامك لأخيك الأصم جزء من شكر نعمة الله عليك.
- لناشد أسرة الأصم والمحيطين بالأصم معاملته بطريقة عادية، وعدم التفرقة بينه وبين أقرانه أو زملائه السامعين.
- إن غياب السمع عند الأصم لا يعني نقص قدراته فقد عوضه الله أضعاف ما أخذ منه.
- للأصم الحق في أن يعيش عيشة كريمة موفور العزة والكرامة في مجتمعه.
- إذا سألك أصم عن مكان فتكلم معه ببطء وأنت تواجهه واستخدم يديك للتعبير قدر استطاعتك ولا بأس من استخدام الكتابة إذا أمكن ذلك (نادي الصم بالرياض، ٢٠٠٥).

جـ- قواعد وأسس لغة الإشارة :

◉ إن المطلع على مجال تربية وتعليم الصم في العالم العربي يلاحظ أنه إلى الآن لم يتم دراسة الإشارة العربية الموحدة دراسة علمية شاملة تبين قواعدها، والأسس المنظمة لها، وطرق وكيفية استخدامها في المواقف اللغوية المختلفة. وعلى الرغم من الجهود التي بذلها وما زال يبذلها الاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم، إلا أن الجهود في العالم العربي ركزت على إيجاد قواميس للغة الإشارة، والتركيز على إعطاء إشارة لكل كلمة دون توضيح للقواعد التي يمكن من خلالها الربط بين هذه الكلمات (الإشارات) لإعطاء جملة مفيدة بلغة الإشارة.

◉ ويشير الرئيس (٢٠٠٧) إلى أن وليام ستوكي ١٩٦٠ William Stokoe يعد من أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراسة قواعد وأسس لغة الإشارة. وعلاوة على ذلك يمكن القول: بأن هناك أسساً وقواعد لا بد من وجودها في أي إشارة، والتي ذكرها ستوكي Stokoe وأشار إليها كل من (التركي، ٢٠٠٦؛ العمرى، ٢٠٠٩) كما يلي :

١- موقع اليد (الإشارة) بالنسبة للجسم:

تشابه بعض الإشارات مع بعضها البعض في الشكل والحركة واتجاه راحة اليد، لكن تختلف فقط من ناحية موقع الإشارة بالنسبة للجسم فالإشارة الدالة على مبكر والإشارة الدالة على متأخر تختلفان فقط في موقع الإشارة بالنسبة للجسم، فإشارة مبكر تقترب أكثر للجسم بينما إشارة متأخر تبتعد عنه، وكذلك إشارة قريب وبعيد. والمثال التالي يوضح ذلك:



٢ - شكل اليد :

٢ يتلخص في أن شكل الكف يختلف من إشارة إلى أخرى، فإشارة شهر مثلاً تنفذ باستخدام السبابة والإبهام لرسم شكل الهلال، ولكن شكل الكف في إشارة سنة يختلف تمامًا حيث يشار إليه بالسبابة إلى الأسنان. والمثال التالي يوضح ذلك :



٣- حركة اليد :

فمثلاً تتشابه الإشارة الدالة على مسابقة ثقافية مع الإشارة الدالة على اختبار(امتحان) في كل شيء ما عدا مجال حركة الإشارة. ففي المسابقة الثقافية تكون حركة اليدين دائرية متقاطعة بشكل تتابعي إلى الأمام في منتصف الجسم أما الاختبار(الامتحان) فتكون حركة اليدين إلى الأمام في منتصف الجسم ولكن بشكل رأسي صعوداً ونزولاً إشارة إلى ارتفاع أو انخفاض الدرجة في الامتحان. والمثال التالي يوضح ذلك :



٤ - اتجاه راحة اليد :

فمثلاً الاختلاف الوحيد بين الإشارة الدالة على حرف الضاد والإشارة الدالة على رقم ستة هو اتجاه راحة اليد. فإذا كان اتجاه راحة اليد أثناء إعطاء الإشارة باتجاه المستقبل فهي الإشارة الدالة على حرف الضاد، وإذا كان اتجاه راحة اليد أثناء إعطاء الإشارة باتجاه المرسل فهي الإشارة الدالة على رقم ستة. وهذه القاعدة تنطبق على غالبية الحروف والأرقام الإشارية حيث يتم تأدية الحروف الإشارية ببطن اليد، بينما تؤدي الأرقام الإشارية بظهر اليد، والمثال التالي يوضح ذلك :



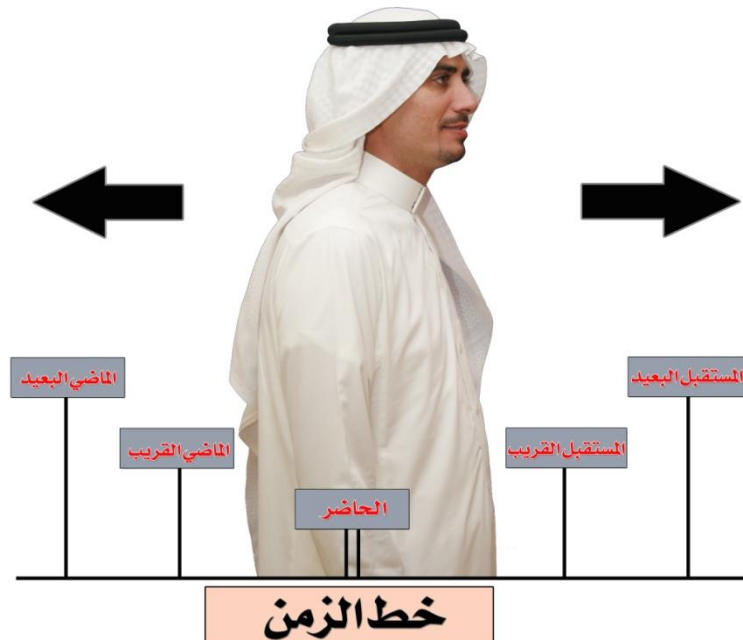
٥ - تعبيرات الوجه وإيماءات وحركات الجسم :

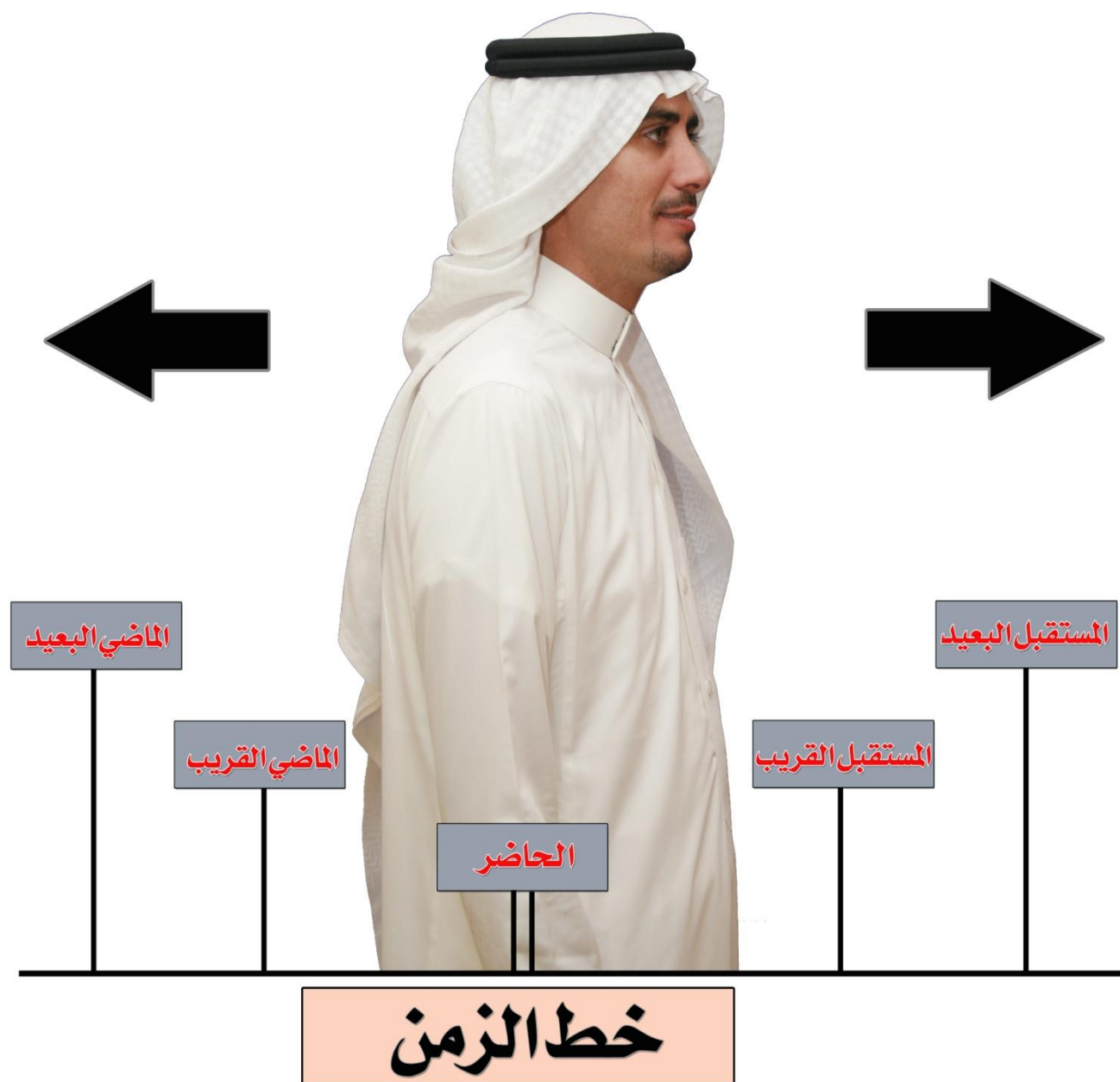
تعد تعبيرات الوجه وحركات الفم والجسم والكتفين من مميزات لغة الإشارة، والتي تضيف عليها وضوحًا وتأكيديًا، كما تعتبر جزءًا لا يتجزأ من لغة الإشارة. فمثلا نزول حواجب الوجه باتجاه الأنف أثناء السؤال، يقابله ارتفاع الحواجب أثناء الإجابة أو الاندهاش من شيء ما. كما إن تعبيرات الوجه المصاحبة لإشارة الفرح والسرور تختلف عنها في إشارة الحزن والغضب. والمثال التالي يوضح ذلك :



٦- خط الزمن الاشاري (الماضي - الحاضر - المستقبل) :

٦٠ كي نميز ما إذا كان الحديث يدور في الماضي أو الحاضر أو المستقبل أثناء الحديث بلغة الإشارة، يجب مراعاة ما يسمى بالخط الزمني للغة الإشارة. فبرجوع اليدين كلاهما أو إحداهما خلف الجسم يدل على أن الحدث تم في الزمن الماضي القريب، وكلما رجعت اليد للوراء أكثر وبعدة عن الجسم دل ذلك على أن الحدث تم في الزمن الماضي البعيد. بينما إذا بقيت اليدين كلاهما أو إحداهما أمام الجسم وقريبة منه دل ذلك على أن الحدث يدور في الزمن الحاضر. بينما إذا تقدمت اليدين كلاهما أو إحداهما إلى الأمام وبعدة عن الجسم دل ذلك على أن الحدث تم أو سيتم في المستقبل القريب، وإذا بعدة أكثر دل ذلك على المستقبل البعيد. والمثال التالي يوضح ذلك :







٧- قاعدة المذكر والمؤنث بلغة الإشارة :

يُمكن الفرق بين صيغة المذكر وصيغة المؤنث أثناء الحديث بلغة الإشارة بإضافة علامة التأنيث (إشارة بنت) قبل المذكر لتتحول من صيغة المذكر إلى صيغة المؤنث. فيمكن التفريق بين كلمة أخ وأخت في لغة الإشارة بإضافة إشارة بنت قبل إشارة أخ لتصبح أخت، والمثال التالي يوضح ذلك:



٨- قاعدة الزمان والمكان :

عادة ما نفرق أثناء الحديث بلغة الإشارة عن زمن ما أو مكان ما، بالإشارة إلى الزمان أو المكان أثناء الاسترسال بالإشارة. فنشير للزمان بالإشارة بإصبع السبابة اليمنى إلى الساعة في اليد اليسرى لنرمز بذلك للوقت، بينما نشير للمكان ببسط اليد اليسرى بشكل أفقي أمام الجسم ومن ثم وضع اليد اليمنى فوقها على شكل قمع أو نحو ذلك لنرمز للمكان. والمثال التالي يوضح ذلك :



السؤال بلغة الإشارة (أدوات الاستفهام : أين، متى، كم) :

○ أ- السؤال عن مكان ما بلغة الإشارة (أين ؟) :

○ عندما يكون السؤال بلغة الإشارة عن مكان ما فعادة ما نشير للمكان المطلوب السؤال عنه ثم نتبعها بإشارة الاستفهام، والمثال التالي يوضح ذلك : بيتك وين ؟



❶ ب- السؤال عن زمن ما بلغة الإشارة (متى ؟) :

❶ عندما يكون السؤال بلغة الإشارة عن زمن ما فعادة ما نشير إلى الساعة والتي ترمز للزمن أو الوقت ثم نتبعها بإشارة الاستفهام. والمثال التالي يوضح ذلك :



◉ ج- السؤال عن عدد أو كمية ما (كم ؟) :

◉ عندما يكون السؤال بلغة الإشارة عن عدد أو كمية ما فعادة ما يستخدم الصم إشارة العدد مع ضم الشفتين بحرف الميم للدلالة على العدد أو الكمية التي يستفسر عنها. والمثال التالي يوضح ذلك :



◉ ومما تجدر الإشارة إليه هنا هو أن القواعد والأسس السابقة ليست سوى نقطة في بحر قواعد لغة الإشارة، فنحن نحتاج إلى سبر أغوار قواعد لغة الإشارة في كل بلد عربي من حيث التفريق مثلاً بين الاسم والفعل، كيفية أخذ الأدوار، كيفية إلقاء القصة بلغة الإشارة، تحديد الأفعال الاتجاهية مثل: (يعطي ويأخذ) وغيرها الكثير. إذ بدون قواعد لا توجد لغة، وهذا أمر يجعل الترجمة بلغة الإشارة أكثر صعوبة، وأمر أصبح متروك لاجتهادات المترجمين في وطننا العربي (الريس، ٢٠٠٧).



وَشَكَرًا لِّسَبِّحِ اَصْفَانِكُمَا

